المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 18-10-2006 العـــدد : 15883
الصفحـات : 19 المسلسل : 133

تشكيل لجنة لمراقبة عمل الوزارات الأمنية بالعراق

المالكي لـ «المدينة»: للمملكة دور هام في توحيد الصفوف

نصير النقيب - مكة

أعلن رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي عن تشكيل لجنة وزارية من الوزارات الامنية للتصدي للارهاب والعنف والطائفية، مشيراً إلى أن الحكومة قررت تشكيل اللجنة الوزارية للامن الوطني بعد دراسة ومتابعة توصياتها النهائية لتشكيل لجنة مشتركة من الوزارات الامنية ومن كافة الوزارات التي تشترك في اللجنة الوزارية للامن الوطني،

واوضح في تصريح خاص لـ«المدينة» عبر الهاتف « انه سيكون من ضمن مهامها القيام بمراجعة لهذه الوزارات بهدف اصلاح ما يمكن اصلاحه من نقاط الخلل التي تعترض طريق رجال الامن والجيش لتنفيذ واجباتهم على خلفية الولاء للوطن وللشعب فقط والاخلاص للمهام المكلفين بها وعلى اساس المهنية العالية التي لا تدخل في أي حسابات سياسية أو طائفية". وجدد المالكي في تصريحاته عزم حكومته على حل الميليشيات ونزع أسلحتها، مبينا إن الحكومة مصممة على حل الميليشيات قائلا، فالدولة والميليشيات نقيضان لا يجتمعان ولا بد أن يكون السلاح بيد الحكومة فقط ، مشيرا الى انه لا أحد له الحق في أن يكون فوق القانون ولن تكون الميليشيات بديلا للحكومة وأجهزتها الامنية كما أنها لا تشكل ضمانا لأي جهة او فئة. وشدد على ان الحكومة هي وحدها القادرة على توفير الامن لجميع العراقيين بدون استثناء.

وعن مؤتمر القيادات الدينية المزمع عقده في مكة المكرمة الاسبوع القادم بيّن المالكي ان هذا المؤتمر يأتي في سلسلة مؤتمرات المصالحة الوطنية العليا والتي ينتظر كل ابناء الشعب العراقي نتائجها الخيرة عاجلا ،مبينا اهمية الدور الذي يلعبه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 18-10-2006 العـــدد : 15883
الصفحـات : 19 المسلسل : 133

في هذا الوقت الحساس والمهم للشعب العراقي لازالة كل انواع الاحتقان الطائفي المقيت ، ومضى بالقول لقد رأينا على الدوام ادوارا مهمة للمملكة العربية السعودية في ازالة الخلافات ولـمّ الشمل وتوحيد الصفوف بين الاطياف المتعددة من الفرقاء السياسيين في بعض البلدان والعراق يسير بخطى واضحة وبينة على طريق المصالحة الوطنية الشاملة وانعقاد المؤتمر في هذه الاماكن المقدسة وفي هذا الشهر الفضيل هي احدى العلامات الفارقة والمراحل المهمة من مراحل تطبيق وتنفيذ الواقعي والحقيقي لمؤتمرات المصالحة الوطنية الشاملة بالعراق ونحن نتأمل كل الخير و ندعو بالتوفيق للمؤتمرين باتخاذ خطوات حقيقة وجادة على طريق المصالحة .

ومن المتوقع أن تشهد مدينة مكة المكرمة والتي يصلها نائب الرئيس العراقي طارق الهاشمي خلال اليومين القادمين قادما من العاصمة الاردنية عمان حضورا رسميا عراقيا رفيع المستوى اضافة الى خمس وعشرين شخصية دينية مؤثرة للمشاركة

نوري المالكي

في حفل توقيع الوثيقة الذي سيتم نقله مباشرة عبر القنوات الفضائية وبحضور واسع من وسائل الاعلام العراقية المختلفة ، فيما اشارت مصادر عراقية رفعية المستوى انه من المقرر ان يصل رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي الى مكة المكرمة بعد يومين للتوقيع على وثيقة مكة للشأن العراقي في العشرين من تشرين اول الجاري المالكي و سيمضي المالكي يوما واحدا في انقرة برفقة وفدا كبيرا يضم عددا من الوزراء واعضاء مجلس النواب والسياسيين للتباحث مع المسؤولين الاتراك، في القضايا الاقتصادية والامنية ومن اهمها قضايا الطاقة والنفط ، ولم يتضح ما اذا كان المالكي سيعود الى بغداد في طريقه الى مكة ام انه سيصل اليها من انقرة، وكانت انباء رجحت انه سيحضر توقيع وثيقة مكة في العشرين من الشهر الجاري. من جهته قال د.صلاح عبد الرزاق مدير اعلام الموقف الشيعي العراقي و أحد المشاركين في الاجتماع ان لجنة ثلاثية ضمت بالاضافة اليه الشيخ محمود الصميدعي وممثلاً عن المجمع الفقهي السعودي قامت باعداد هذه الوثيقة. عبد الرزاق ذكر في تصريح خاص له لـ«المدينة » من مقر اقامته بجدة ان الوثيقة صيغت على شكل فتوى تحرّم تكفير المسلم من اي مذهب اسلامي ولا تجوّز التعرّض للمسلم سواء كان شيعيًا أم سنيًا بالقتل والاعتداء على المال او التحريض على اي فعل من هذه الافعال المرفوضة شرعا ،مشيراً الى ان اللجنة ناقشت عدداً من المسائل التي يعاني منها الوضع في العراق إذ شدد المجتمعون على ضرورة وضع حد لنزيف الدم العراقي ومعالجة قضية التهجير الطائفي وعمليات الخطف والاغتيال وتابع: إن الوثيقة تطرقت الى جملة من القضايا والظواهر المرفوضة وأوجبت منع ظاهرة التنابز بالالقاب بين الطوائف الاسلامية.

فيما أشارت مصادر عراقية أخرى أن عدداً من كبار علماء الحوزة العلمية في النجف الاشرف ورئيس هيئة علماء المسلمين الشيخ حارث الضاري الموجود حاليا في السعودية سيحضرون المؤتمر الذي يعقد في العشرين من الشهر الجاري فضلا عن عدد كبير من أعضاء مجلس النواب وخطباء وعلماء دين من بغداد والمحافظات ، وبينت المصادر الى ان الهدف من وثيقة مكة الى انهاء الاحتقان الطائفي في البلاد واطفاء نار الفتنة ووقف نزيف الدم وتحديد دور العلماء والمراجع الدينية في هذا المجال.

ويرى مراقبون ان توقيع الوثيقة بجوار الكعبة المشرفة سيعطي زخما جديدا لمبادرة المصالحة الوطنية واحلال السلام في العراق مشيرين الى بروز دور سعودي قوي باتجاه احلال الامن والسلام في العراق إذ يأتي هذا المؤتمر الذي يرعاه مجمع الفقه الاسلامي الدولي بمدينة جدة بعد اسابيع من استضافة المملكة للدورة الثالثة لمؤتمر وزراء خارجية الجوار ،وعلى الرغم من أن المؤتمر سيتمخض عنه اصدار فتاوى دينية الا ان العراقيين يعتقدون ان الطابع السياسي سيلقي بتأثيره على المؤتمرين مشيرين بذلك الى الحضور السياسي المكثف والمشاورات السياسية المكثفة التي سبقت انعقاد المؤتمر ويذهب بعضهم الى ان هذا المؤتمر قد يكون بوابة لمؤتمرات سياسية اخرى تتم برعاية سعودية قد تضع نهاية حقيقية للعنف في العراق.

أسرة عراقية تتابع آثار الدمار بعد انفجار ضخم في بغداد (رويترز)